لذيذا

او لاستلذاذه اى وجدان العلم لذيذا نحو قوله بالله يا ظبيات القاع
قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر
او نحو ذلك كالتفاؤل والتطير والتسجيل على السامع وغيره مما يناسب
او التبرك به نحو الله الهادي ومحمد الشفيع
اعتباره في الاعلام وبالموصولية اى تعريف المسند اليه بايراده
اسم موصول لعدم علم المخاطب بالاحوال المختصة به سوى الصلة
كقولك الذي كان معنا امس رجل عالم ولم يتعرض لما لا يكون
للمتكلم او لكليهما علم بغير الصلة نحو الذين في بلاد الشرق لا نعرفهم اولا
نعرفهم لقلة جدوى مثل هذا الكلام او استهجان التصريح بالاسم
او زيادة التقرير اى تقرير الغرض المسوق له الكلام وقيل تقرير المسند
وقيل المسند اليه نحو وراودته اى يوسف والمراودة مفاعلة من راد
يرود جاء وذهب وكان المعنى خادعته عن نفسه وفعلت فعل
المخادع لصاحبه عن الشيء الذي لا يريد ان يخرجه من يده يحتال عليه
ان يغلبه ويأخذه منه وهي عبارة التمحل لمواقعته اياها والمسند اليه
هو قوله التي هو في بيتها عن نفسه متعلق براودته فالغرض المسوق
له الكلام نزاهة يوسف وطهارة ذيله والمذكور ادل عليه من امراة
العزيز او زليخا لانه اذا كان في بيتها وتمكن من نيل المراد منها ولم يفعل
كان غاية في النزاهة وقيل هو تقرير للمراودة لما فيه من فرط الاختلاط
والالفة وقيل تقرير للمسند اليه لامكان وقوع الابهام والاشتراك

في امراة العزيز او زليخا والمشهور ان الاول هو الاسم [illegible] زيادة التقرير
وظني انهما مثال لهما و لاستهجان التصريح بالاسم وقد بينته في الشرح
او التفخيم اى التعظيم والتهويل نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم فان في هذا الابهام
من التفخيم ما لا يخفى او تنبيه المخاطب على خطاء نحو ان الذين ترونهم اى تظنونهم
اخوانكم يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا اى تهلكوا وتصابوا بالحوادث
ففيه من التنبيه على خطائهم في هذا الظن ما ليس في قولك ان القوم الفلاني
او الايماء اى الاشارة الى وجه بناء الخبر اى طريقه تقول عملت هذا العمل على
وجه عملك وعلى جهته اى على طرزه وطريقته يعني تاتي بالصلة والموصول والصلة
للاشارة الى ان بناء الخبر عليه من اى وجه واى طريق من الثواب والعقاب
والمدح والذم وغير ذلك نحو ان الذين يستكبرون عن عبادتي فان
فيه ايماء الى ان الخبر المبني عليه امر من جنس العذاب والاذلال وهو
قوله سيدخلون جهنم داخرين ومن الخطاء في هذا المقام تفسير الوجه
في قوله الى وجه بناء الخبر بالعلة والسبب وقد استوفينا ذلك في الشرح
ثم انه اى الايماء الى وجه بناء الخبر لا مجرد جعل المسند اليه موصولا
كما سبق الى بعض الاوهام ربما جعل ذريعة اى وسيلة الى التعريض
بالتعظيم لشانه اى لشان الخبر نحو ان الذي سمك اى رفع السماء
بنى لنا بيتا اراد به الكعبة او بيت الشرف والمجد دعائمه اعز واطول
من

Copyright © King Saud University